قوى الحراك الجنوبي ترفض الحوار اليمني وتطالب باستعادة الدولة الجنوبية

قوى الحراك الجنوبي ترفض الحوار اليمني وتطالب باستعادة الدولة الجنوبية

د. محمدالنعماني

يسرني جدا أن أشارك في أعمال مؤتمركم السادس والعشرين للوحدة الإسلامية التي ينعقد اليوم في العاصمة الإيرانية طهران تحت شعار النبي الاعظم ص رمز هوية الأمة الإسلامية الواحدة واشكر سماحة السيد

محسن الاراكن الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية على توجة لي الدعوة للمشاركة في اعمال المؤتمر

إن مشاركتي سيكون بهذه الورقة المتواضع وهي بعنوان قوي الحراك الجنوبي ترفض الحوار اليمني وتطالب باستعادة الدولة الجنوبية والتي أتمني أن تنال استحسان الحاضرين وأدعو ا يوافقنا ويوافقكم في انجاج المؤتمر

الأساتذة الأعزاء علمائنا الأفاضل إخواني أساتذة الجامعات وباحتين وكتاب إن ثورات الربيع العربي أقرت متغيرات جديدة في عالمنا العربي والإسلامي واستطعت إن تجاوز حدود تلك العالم لتصل إلي أمريكا و أوربا ولعل المتابع للأحداث والمظاهرات التي شهدنها العاصمة البريطانية لندن والشعارات التي حملت نفس عبارات ثورات الربيع العربي (الشعب يريد رحيل الحكومة أو إسقاط الحكومة) وهي نفس الشعارات هتف بها متظاهرين من نقابات العمال في رومانيا وهتف بها المتظاهرين في بعض المدن الأمريكية وهتف بها المتظاهرين في فرنسا ويبدو لي إن ذلك تلك الشعار أصبح اليوم يتصدر لافتات العديد من المظاهرات التي تشهدها عدد من دول العالم وهو ما يؤكد مدي تأثير شعارات ثورات الربيع العربي علي شعوب العالم وهو ما يدفعني إلي القول بغض النظر عن ما تتعرض لها ثورات الربيع العربي من الاحتوى والالتفاف والاختطاف بان ثورة الشباب الربيع العربي ثورة عالمية بامتياز لا تقل عن الثورات العالمية التي شهدها العالم

هذه الثورة السلمية العربية كشفت بان إرادت الشعوب وحقها في التغيير وتقرير المصير لن تقهر

قوي الحراك الجنوبي ترفض الحوار وتطالب باستعادة الدولة الجنوبية

وقد رفع قوي الحراك الجنوبي في بداية أمره شعارات مناوئة للنظام الحاكم وداعية لإصلاح مسار الوحدة، لكنه لم يلبث أن تطور من حركة احتجاجية ضد التهميش والإقصاء الذي يعانيه الجنوبيون بشكل أكبر من الشماليين، إلى حركة تمرد مدنية متعاظمة ليس فقط ضد حكم الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح وإنما أيضا ضد استمرار الوحدة بين شطري اليمن ويعود مسار الارتباط بين شطري اليمن إلى العام 1990 حين أعلن الطرفان في 22 مايو/أيار 1990 عن الاتفاق على توحيد شطري اليمن بعد مفاوضات طويلة.

وبعد ثلاث سنوات من الوحدة دخلت البلاد في أزمة سياسية عميقة أدت لاندلاع حرب أهلية بين طرفي الوحدة في 27 أبريل/نيسان 1994، انتهت بإجهاض حركة الانفصال وخروج عدد من قادة الجنوب من بينهم على سالم البيض نائب الرئيس اليمني خارج البلاد.

وتواجه اليمن اليوم تحدي قوي هو رفض مكونات قوي الحراك الجنوبي الذي ينادي بانفصال جنوب اليمن عن شماله، المشاركة في الحوار الوطني وقوي الحراك الجنوبي هو تكتل من القوى والفصائل اليمنية في جنوبي البلاد يطالب بانفصال الجنوب، وفك الارتباط القائم منذ العام 1990 بين شطري البلاد، وعودة دولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

بداء الحراك الجنوبي بعد حرب 1994م وأسس الحراك الجنوبي وبشكل فعال مطلع العام 2007 ليؤطر ويجمع عددا من الحركات والقوى والشخصيات المطالبة بالانفصال.

المجلس الأعلى للحراك السلمي لتحرير واستقلال الجنوب

وهو من أكبر مكونات الحراك، فهو يتواجد شعبياً في كل محافظات الجنوب ويضم في قيادته شخصيات ذات ثقل سياسي واجتماعي في الجنوب سواء في الداخل والخارج، ويعتمد في تمويله على ما يقدّمه أنصاره ومؤيدوه من التجار وبعض المغتربين، إضافةً إلى تمويل دولي غير مباشر وغير مكشوف.

وتؤكد المعطيات أن هذا الفصيل بات يشهد تبايناً ملحوظاً بين قياداته، بين من يتبّنى الاستقلال والانفصال وفك الارتباط عن الشمال، ويعتبرون الجنوب أرضاً محتلة، ومن أبرز قيادات هذا التيار الحراكي حسن باعوم وهو الأكثر شعبية والأقوى تأثيراً، وشلال علي شائع، والبرلماني/ ناصر الخبجي، وعيروس حقيس، وقاسم عسكر، وحسن بنان.. بينما يدعو البعض للفيدرالية (إقليمين في إطار دولة اتحاديّة)، بشرط إعطاء الشعب الجنوبي خيار الاستفتاء على تقرير مصيرهم بشكلٍ حر، ومن بين من

يتبنّى ذلك المهندس/ حيدر أبوبكر العطاس رئيس أول حكومة في دولة الوحدة، والرئيس الجنوبي الأسبق علي ناصر محمد وغيرهم من رموز الجنوب في الخارج، يؤيدهم في ذلك من قيادات الداخل البرلماني/ صلاح الشنفرة، وعبدا مهدي، ود. المعطري، وعلي السعدي، وقاسم الداعري، وصالح عبدالحق، ود. علي البيشي، وناصر الطويل.

المجلس الوطني للحراك

كان قوياً على المستوى الشعبي إلا أن التحاق أبرز قياداته بمجلس الرئيس علي سالم البيض أضعفه كثيراً ولم يبقَ من قياداته إلا د. عبدالحميد شكري، والقياديان أمين صالح ومحمد العقله.

الهيئة الوطنية للحراك الجنوبي

ويتزّعم هذا المكون العميد المتقاعد/ ناصر النوبة، وهو المكونات الجنوبية إذ بات محصوراً فقط في بعض الفعاليات في محافظة شبوة، لكن رموز النظام في الجنوب نجحوا في استقطاب أنشطته إلى (عدن) من خلال دعم ورعاية بعض الفعاليات
الحركة الشبابية والطلابية الجنوبية

يتواجد هذا المكون إلا في محافظة عدن فقط، ويعتبر جناحاً من أجنحة المجلس الأعلى للحراك ويراد منه احتواء الشباب وطلاب الجامعات من خلال بعض الأنشطة والحضور الإعلامي والتواصل الجيد عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر وغيرهما، ولذلك يهدأ حيناً وينشط أحياناً، ومن قياداته فادي حسن باعوم، وعلي عبدالرب، وعبدالفتاح الربيعي جماجم، واستطاع هذا المكون اختراق الشباب العدني حيث نجح في تكوين جناحٍ له في مديرية (المنصورة
اتحاد شباب الجنوب وهو مكون شبابي ومن أبرز قياداته المحامي/ علي الصيّا، ووجدي الشعيبي، وأنور إسماعيل، وله تواجدٌ ملحوظ في محافظات (عدن - لحج – أبين)، وأقوى مناشطه هي التي تقام في عدن

فقط، ويتميّز بأنه يتبنّى إقامة ما يسمّى (دولة الجنوب العربي).

التجمع الديمقراطي الجنوبي (تاج)

اول قوي جنوبية طالبت بانفضال الجنوب ولد في العام 2004م في العاصمة البريطانية لندن لها نشاط اعلامي ملموس وحضورة في المحافل الاقليمية والعربية والدولية ويمتد نشاطات تاج في كل دول اروباء وامريكا وروسيا والعديد من الدول العربية والإسلامية وله تواجدٌ ملحوظ في محافظات (عدن - لحج الضالع شبوة أبين حضرموت المهرة) ومن ابراز قيادات تاج الحالية عبدة علي النقيب د عبداللة عبدالصمد د محمدالنعماني جلال عبادي محمدالماس محمد حسين المعلاوي محمدمثني صالح اليافعي اما القيادات السابقة فهي عبداللة احمد الحالمي السفير احمدعبداللة الحسني عوض كرامة راشد سالم الجعري عبدالناصر الجعري لطفي شطارة ويتواجد تاج بشكل قوي في اوساط الشباب وطلاب جامعة عدن وجامعات عربية وإسلامية واجنبية ويحضر الان لعقد موئمر عام في شهر اكتوبر القادم في العاصمة المصرية القاهرة

شباب 5 فبراير

ولدت في العام 2011م مع بدات تورات الربيع العربي ورفعت شعار الشعب يريد الانفضال واستعادة الدولة الجنوبية وتضم عدد من الكفاءات العلمية والكتاب والصحفيين وطلاب الجامعة وعدد من ابناء الجنوب ولها نشاط اعلامي وصحفي حتي الان وموقع على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتتحدد النشاط السياسي السري في كل محافطات الجنوب

- شباب 16 فبراير ولد مطلع العام المنصرم مع بدايات ثورة التغيير، وتبنّى أول قيامه شعار الثورة "الشعب يريد إسقاط النظام"، لكن استحواذ بعض الشباب الانفصاليين انحرف به عن مساره الوطني فأصبح يتبنّى شعار الانفصال.

ويعرف عن منتسبي هذا المكون وإن كانوا قلّة لجوءهم الي تنظيم المظاهرات في محافظة عدن ، وهم من يتبنّى حالياً ساحة شارع المنصورة (أقدم شوارع الجزيرة العربية)،. وباستحواذه على شارع المنصورة وإقفاله له أقام ساحةً وصلاة جمعة كان يستدعي للخطبة فيها المؤيدين للانفصال،

- حركة (حتم) يمكن القول إن هذه الحركة هي أقدم مكونات الحراك الجنوبي، فقد ظهرت عام 1997م كنتاجٍ لحرب صيف 94م وكانت تتبنّى استهداف نقاط الأمن وبعض مؤسسات الأمن والجيش بأعمال تفجير واغتيالات للضباط، وهي محسوبة على (فصيل الرئيس علي سالم البيض) ومدعومة منه وكان يتزعمها عيدروس عبدالعزيز، والمرحوم قاسم المنصوب ويلاحظ تواجد عناصرها بكثرة في لحج وقليلون منهم يتواجدون في عدن وأبين، ويتزعم هؤلاء الآن الشيخ حسن بنان، وعبدالفتاح الربيعي.

ونشأ مؤخراً كيانان أحدهما محسوب على تيار الفيدرالية يقال بأنه مقرب من (الرياض) ويتزعمه عبدالرحمن الجفري رئيس حزب رابطة أبناء اليمن، مكونات الجنوب الثورية (مجلس تنسيق قوى الجنوب الثورية) ويرأسه أ. عبدالقوي رشاد شقيق أول رئيس وزراء لجمهورية اليمن الجنوبية عقب الاستقلال، تيار المستقلين الجنوبين ولد في العام 2005م ومن ابرز قيادات التيار الحالية د فاروق حمزة الحضر الحسني اما السابقة ابرزهم د محمد النعماني

تيار المحور الثالث ولد في العام 2004م ويضم عدد من الكتاب والصحفيين تحمع ابناء عدن الحراك السلمي عدن اصدار الدكتور فاروق حمزة بيان في شهر مايو 2011م اعلن في عن قيام تجمع ابناء عدن وتوزيع المهامات بين اعضاء التجمع التي يضم عدد من الكفاءات العلمية من ابناء عدن ويمتد نشاط التجمع الي عدد من دول العالم الهئية الوطنية لابناء الجنوب في بريطانيا وتضم عدد من ابناء الجنوب في بريطانية بعضها مقربة من الحزب الاشتراكي اليمني والرئيس الجنوبي على ناصر محمد والمهندس حيدر العطاس وابرز قيادة الهئية عبدالله علي جمال عبادي واخرين المعارضة الجنوبية موج نشاءت بعد حرب 1994م وضمت العديد من قيادات رابطة الجنوب وقيادات اشتراكية وانتهت في العام 2000م بعد توقيع اليمن على معاهدة جدة لترسيم الحدود اليمنية مع السعودية بسب ايقاف الدعم المالي السعودي لهذا المعارضة الجنوبية وابراز قيادات المعارضة عبدالرحمن الحفري حركة انقاد الجنوب العربي حركة انقاذ الجنوب العربي "إنقاذ" التي تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا لها

ويتزعمها السلطان غالب بن عوض القعيطي الثاني في بيان صادر الأربعاء الماضي 20 يونيو 2012بأنها حركة وطنية تسعى للتنسيق مع فصائل ومنظمات قوى الاستقلال لتوحيد الصف الجنوبي دون النظر للانتماء السياسي أو المناطقي، وتعتبر نفسها تجمعا وطنيا يستوعب أبناء الجنوب كافة.

وقد تأسست الحركة في 16 يونيو 2008م بعد مشاورات مما تقتضيه مصلحة الشعب الجنوبي لنيل الاستقلال واستفتاء الشعب على أسم الدولة ورموزها الرسمية التي تعتمد هوية الدولة من الموروث الحضاري والتاريخي، وعملت خلال السنوات الماضية "سرياً" حتى اقتضت الظروف بظهور إلى العلن اليوم السبت الموافق 23 يونيو 2012م، وتمتلك الحركة قاعدة شعبية تحظى بدعم من العلماء والسلاطين والسياسيين والعسكريين والمفكرين والمثقفين والتجار ورجال الأعمال والقبليين والشخصيات الاجتماعية على أعلى المستويات، واتخذت من شعار الحركة "جنوب يجمعنا وإنقاذه غايتنا

تجمع المتقفين الجنوبين في الخارج

تم اشهارها من قبل مجموع من المتقفين الجنوبين في اروباء

يهدف إشهارتجمع للمثقفين الجنوبيين في الخارج بهدف جمع شملهم وتنظيم صفوفهم واعلي أصواتهم والتشاوروالتواصل وتبادلالآراءوالمعلومات بينهم بهدف خلق مناخ أفضل للتعايش والتقارب والعمل الجماعي المشترك بهدف الوصول إلى مواقف ورؤية واضحةتسهم في خروج أبناء الجنوب من هذا المنعطف الخطير الراهن

المؤتمر الوطني لشعب الجنوب وتم اشهارها في في شهر ديسمير العام 2012م في عدن ويتكون المؤتمر

الوطني لشعب الجنوب على النحو التالي:

1- المجلس الوطني : ويمثل الخارطة الوطنية الجنوبية , بمحافظاتها الست ، مع منح كل من عدن وحضرموت زيادة في التمثيل العددي . ويتألف قوام المجلس من351) عضوا , يتم اختيارهم بصورة توافقية .)

2- اللجنة التنفيذية : ويتم اختيارها بصورة توافقية تمثل المحافظات الست وتتكون من (101) عضو .

3- هيئة الرئاسة: ويتم تشكيلها من أعضاء اللجنة التنفيذية , بصورة توافقية وتمثل محافظات الجنوب الست , وتتكون من (15) عضوا (رئيس الهيئة وخمسة نواب يمثلون المحافظات الست , والبقية أعضاء) وابرز قيادات الموئمر محمدعلي احمد احمدبن فريد الصريمة احمدالقنع وشنت صحيفة سعودية بارزة هجوما لاذعا على المؤتمر الوطني لشعب الجنوب واصفة اياه بأنه يمثل انعاكسا للتدخل القطري في شئون الجنوب ومحاولة قطرية لتشكيل مكون جنوبي تابع لها .

وجاء ذلك في تقرير نشرته صحيفة "الشرق" السعودية والذي جاء فيه بان نشطاء في الحراك الجنوبي ومراقبون سياسيون يمنيون اكد فشل مؤتمر شعب الجنوب الذي عقده الزعيم الجنوبي البارز محمد علي أحمد في عدن، وذلك بسبب التدخل القطري ووقوف الدوحة خلف المؤتمر ومحاولاتها الحثيثة لإيجاد مكان ونفوذ لها في الجنوب من خلال استنساخ مكون جنوبي وتسويقه كممثل وحيد للحراك والقوى الجنوبية الفاعلة على الأرض.

وكان المؤتمر الذي عقد تحت شعار «الحرية وتقرير المصير واستعادة دولة الجنوب» بمشاركة ممثلين عن كافة المحافظات الجنوبية الست، جاء بعد 67 لقاءً واجتماعاً عقدته اللجنة التحضيرية منذ تأسيسها بعد عودة محمد علي أحمد إلى اليمن في مارس الماضي.

وجاء مؤتمر شعب الجنوب في الوقت الذي احتضنت فيه الرياض لقاءً لقيادات جنوبية لبحث حل للقضية الجنوبية يقوم على المبادرة الخليجية وقوبل لقاء الرياض بترحيب كبير من القوى الجنوبية المختلفة الأمر الذي عد رسالة واضحة لرفض الدور القطري في الجنوب وفشل مؤتمر محمد علي أحمد.

وقال محمد علي أحمد إنه يسعى إلى كسب شرعية دولية لتمثيل الجنوب في الحوار الوطني المقرر عقده في صنعاء بموجب المبادرة الخليجية الأمر الذي ترفضه غالبية مكونات الحراك وتعد المؤتمر صنيعة الإخوان المسلمين والدوحة.

رفض وإدانة

وعد الجنوبيون في الخارج في بيان لهم أن المؤتمر التفاف على أهداف شعب الجنوب ونضاله السلمي من أجل تحقيق هدفه الاستراتيجي وأكدوا أن أبناء الجنوب في سويسرا يدينون ويستنكرون هذا الحدث اللا شرعي الذي تتبناه حفنة من أصحاب المصالح الضيقة والأنانية، حيث إنه مخالف لكل الأهداف التي رسمها الحراك الجنوبي، وضحى بدماء الشهداء والمعتقلين.

وصدرت بيانات عديدة أعلنت رفضها للمؤتمر ونتائجه من قوى الثورة الجنوبية التحررية ومنظمات المجتمع المدني والنقابات الجنوبية والشخصيات والسلاطين والأحزاب السياسية والمكونات الشبابية والطلابية والجاليات الجنوبية في المهجر «قوى التحرير والاستقلال « وشهد المؤتمر أيضا انسحاب بعض القوى والنخب الجنوبية من قاعة المؤتمر إثر تدشين فعاليات الجلسة الأولى التي حضرها ممثلون من حزب الإصلاح والمؤتمر وبحراسة مشددة من قبل سلطات الأمن.

وفي بيان له حذر المجلس الأعلى للحراك السلمي الجنوبي وهو أكبر تيارات الحراك من مغبة التمادي واختزال تضحيات شعب الجنوب لصالح جهات تريد تجييرها لأجندة غير معلومة الأهداف.

إشادة بدور المملكة

ومقابل الرفض لمؤتمر عدن عبرت المكونات الجنوبية الفاعلة عن إشادتها بلقاء الرياض الذي جمع قيادات جنوبية مع مسؤولين خليجيين، وعدت اللقاء رسالة موحدة ارتفعت إلى مستوى إرادة شعب الجنوب التي عبر عنها في مليونية 30 نوفمبر.

وقالت هدى العطاس الناشطة الجنوبية لـ»الشرق»: إن هذه اللحظة تاريخية وينبغي أن ترقى إلى مستواها، كافة الأطراف الجنوبية، ولمّ الشمل، والتقارب على وحدة الهدف والآلية، وهو ما يهيئ للإعداد الضامن لنجاح مؤتمر حوار جنوبي، يتجه صوب المستقبل والجنوب الجديد الذي قدم شعبنا في سبيله أغلى التضحيات.

وأشاد المجلس الوطني الأعلى للنضال السلمي لتحرير واستعادة دولة الجنوب بالاهتمام الذي توليه المملكة العربية السعودية الشقيقة بقضية شعب الجنوب في مساعيها والأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي للمساعدة في إحلال الأمن والاستقرار في المنطقة والذي يؤكده اللقاء الذي عقدته الأمانة العامة لمجلس دول التعاون الخليجي مع قيادات جنوبية وسلاطين وأمراء الجنوب العربي الذي دل على تفهم الأشقاء للهوية الجنوبية وقضية شعب الجنوب.

وقال المجلس في بيان له إن هذا اللقاء مع قيادات جنوبية وسلاطين وأمراء جنوبيين جاء لتأكيد عمق الإدراك بهوية الجنوب والحق الذي لن يقبل بغيره الجنوبيون بديلاً مهما كانت المعاناة.

فشل مساعي قطر

وعد مراقبون فشل المؤتمر وعدم حصوله على الإجماع الجنوبي دليل واضح على فشل المساعي القطرية بفرض رؤيتها في الجنوب رغم الإشادة الكبيرة بنجاح المؤتمر التي أرسلها اللواء علي محسن الأحمر رجل الدوحة في اليمن وتمت قراءتها في الجلسة الختامية للمؤتمر.

وارتفعت مؤخراً أصوات السياسيين اليمنيين الداعية إلى وقف التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي اليمني وتحديداً دور قطر وتركيا حيث طالب برلماني يمني مؤخراً بطرد السفير التركي من اليمن بسبب التدخل السافر لبلاده في الشأن اليمني.

وفجر مستشار الرئيس هادي الدكتور ياسين سعيد نعمان مفاجأة حين انتقد التدخلات الخارجية وضعف الحكومة وعدم قدرتها على إدارة البلد بصورة سليمة.

وانتقد نعمان وهو أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني والمرشح الأبرز لخلافة هادي في رئاسة الجمهورية غياب الدولة الذي أدى إلى تدخلات خارجية تعبث بالحياة السياسية، وقال: «المشكلة اليوم أخذت بعداً يتمثل في كثير من الأحيان في غياب الدولة القادرة على ضبط الشأن الداخلي، وأطلقت العنان لاتصالات منفلتة في كثير من الأحيان لتدخلات خارجية بطريقة أدت إلى العبث بالحياة السياسية».

وطالب نعمان بوجود «دولة قادرة على حماية أمنها وحماية مواطنيها وأفرادها من الانزلاق نحو هذا النوع من العلاقات المنفلتة».

وبعد تصريحات نعمان استدعت قطر قادة أحزاب المشترك ومن ضمنهم نعمان إلى جانب عبدالوهاب الأنسي أمين عام التجمع اليمني الإصلاح وسلطان العتواني أمين عام التنظيم الوحدوي الناصري وثلاثتهم أبرز القيادات السياسية في البلاد.

انتقادات لتركيا وقطر

وانتقد قيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام التدخلات القطرية والتركية في اليمن وكشف في تصريح لـ»الشرق» عن زيارات يقوم بها سياسيون يمنيون بارزون من مختلف القوى السياسية إلى الدوحة بدعوة من السلطات القطرية لترتيب أجندة داخل اليمن تعمل قطر على تنفيذها.

وقال القيادي الذي رفض الكشف عن هويته إن الحكومة والسلطات جميعها تعلم بتلك الزيارات، وأشار إلى أن قطر وتركيا يعملان على تسويق مشروعات مشبوهة من الادعاء بتقديم مساعدات لليمن في مجالات مختلفة.

وأضاف أن السفير القطري زار محافظة تعز في إطار مهمة تتعلق ببناء مشروع طبي كلفته أكثر من ربع مليار دولار وهذا أمر طيب تشكر عليه الدوحة لكن أن يستغل السفير زياراته للقاء قيادات عسكرية وأمنية فذلك أمر مرفوض ولا يجب السماح به مطلقاً.

وقال القيادي: إن السفير القطري يلتقي قيادات عسكرية وأمنية والسفير التركي يزور الموانئ التي تتكدس فيها شحنات السلاح التركية المهربة إلى اليمن وكان آخر هذه الزيارات زيارة ميناء الحديدة التي زارها سفير تركيا ثلاث مرات خلال شهر واحد فقط حسب قوله.

وكان وفد أمني تركي وصل صنعاء مؤخراً لإجراء مباحثات مع مؤسسات يمنية حكومية بعد أيام فقط من زيارة وفد آخر من رئاسة الحكومة التركية لبحث مشروع مع رئاسة حكومة باسندوة وبعد يومين فقط من إنهاء وفد طبي تركي زيارته لليمن.

لجنة لرسم السياسات

وكانت «الشرق» كشفت في تقرير سابق عن لجنة اقتصادية يرأسها القيادي في حزب الإصلاح الشيخ حميد الأحمر تقوم برسم السياسات وإدارة الملفات الاقتصادية والاستثمارية لحكومة الوفاق الوطني، وهي لجنة غير معلنة وتمارس اختصاصات رسمية عليا وترفع قراراتها وتوصياتها لرئاسة الحكومة للعمل بها والتنفيذ.

وتنشط اللجنة الخاصة في إدارة ملفات تعاون وشراكة اقتصادية واستثمارات مختلفة مع الجانبين التركي والقطري، وكانت حاضرة في الترتيب لزيارات وفود رسمية واقتصادية تركية إلى صنعاء خلال الأشهر الماضية وذلك في إطار الدور التركي الجديد في اليمن.وأن رئيس حكومة الوفاق الوطني محمد سالم باسندوة يعول في الملف الاقتصادي بصورة كاملة على اللجنة الخاصة وفوضها صلاحيات كاملة بحيث أصبحت الفاعل الرئيس، في الظل، فيما الحكومة تدير اجتماعاتها الروتينية مكتفية بتمرير القرارات والقضايا المعروضة على جدول الأعمال، وهي في الغالب «ثانوية» أو بعيدة عن القطاع الاقتصادي والمالي وينشط قوي الحراك الجنوبي في كل محافظات اليمن الجنوبية ودأب منذ ثلاث سنوات على تنظيم مظاهرات واحتجاجات كانت في البداية أسبوعية، لكنها تحولت في الشهور الأخيرة إلى نشاطات شبه يومية، وتعتبر محافظة الضالع (240 كلم جنوب صنعاء) إحدى أكثر مناطق الحراك سخونة ونشاطا.

ويعد رئيس المجلس الأعلى للحراك الجنوبي حسن باعوم من أهم قيادات الحراك وأكثرها تعرضا للاعتقال والمتابعة، فقد تم اعتقاله عدة مرات ولفترة تزيد عن السنة ما بين عامي 2007 و2008، ثم اعتقل مرة أخرى في التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني 2010، وأفرج عنه في الأول من يناير/كانون الثاني 2011 قبل أن يعاد اعتقاله في العشرين من فبراير/شباط 2011.

من أبرز قيادات الخارج فمن أبرزهم علي سالم البيض. الرئيس علي ناصر محمد المهندس حيدر العطاس عبدالله احمد الحالمي عبده علي النقيب السفير احمد عبدالله الحسني عوض كرامة راشد د عبدالله عبدالصمد د /محمدالنعماني لطفي شطارة جلال عبادي محمدالماس وآخرين وتتهم الحكومة اليمنية الحراك الجنوبي بالتنسيق مع تنظيم القاعدة وإثارة الاضطرابات والقيام بأعمال عنف وشغب في جنوبي البلاد وتعمد الرئيس المخلوع صالح إلصاق تهم الخيانة وعلاقات قوي الحراك الجنوبي بتنظيم القاعدة وشن حملات

الاعتقالات والملاحقات وتقديم قادة قوي الحراك الجنوبي إلي المحاكم العسكرية ومحاكمتهم والزج بهم في السجون للضغط عليهم للتراجع عن مطالبهم المشروعة في فك الارتباط بعد الاتفاق على الوحدة في العام 1990م والتراجع عنها في 21 مايو 1994م بإعلان الرئيس الجنوبي على سالم البيض الانفصال ودفع الرئيس اليمني المخلوع صالح إلي التحالف مع عناصر الجهاد الإسلامي والأفغان العرب وجيش عدن أبين الإسلامي وحزب الإصلاح الإسلامي ومشايخ القبائل اليمنية و أعلن الحرب علي الجنوب واصدر احد زعماء حزب الإصلاح فتوى إسلامية هي الفتوى المثيرة للجدل التي مازالت حاضرة في المشهد السياسي اليمني ,رغم صدورها قبل أكثر من 18 سنة فتوى عبد الوهاب الديلمي رجل الدين الإصلاحي والتي باركها حزب الإصلاح في عام 94 أبان الحرب التي حدثت في جنوب اليمن ، وتنص الفتوى التي ربما العديد من الأشقاء العرب وعلماء الدين لا يعرفون عنها شي فتوى الديلمي المثيرة للجدل إننا نعلم جميعا إن الحزب والبغاة في الحزب الاشتراكي اليمني المتمردين المرتدين هؤلاء لو أحصينا عددهم لوجدنا أن إعدادهم بسيطة ومحدودة ، ولو لم يكن لهم من الأنصار والأعوان من يقف إلى جانبهم ما استطاعوا أن يفعلوا ما فعلوه في تاريخهم الأسود طوال 25 عاما ، وكل الناس يعرفون في داخل المحافظات الجنوبية وغيرها أنهم أعلنوا الردة والإلحاد والبغي والفساد والظلم بكل أنواعه وصنوفه ، ولو كان هؤلاء الذين هم رأس الفتنة لم يكن لهم من الأعوان والأنصار ما استطاعوا أن يفرضوا الإلحاد على أحد ولا أن ينتهكوا الأعراض ولا أن يؤمموا الأموال ويعلنوا الفساد ، ولا أن يستبيحوا المحرمات ، لكن فعلوا ما فعلوه بأدوات ، هذه الأدوات هم هؤلاء الذين نسميهم اليوم المسلمين ، هؤلاء هم الذي أعطى الجيش ولاءه لهذه الفئة ، فأخذ ينفذ كل ما يريد أو ما تريده هذه الفئة ويشرد وينتهك الأعراض ، ويعلن الفساد ويفعل كل هذه الأفاعيل ، وهنا لا بد من البيان والإيضاح في حكم الشرع في هذا الأمر ..أجمع العلماء انه عند القتال بل إذا تقاتل المسلمون وغير المسلمين ، فإنه إذا تمترس أعداء الإسلام بطائفة من المسلمين المستضعفين ، فأنه يجوز للمسلمين قتل هؤلاء المتمترس بهم مع أنهم مغلوب على أمرهم وهم مستضعفون من النساء والضعفاء والشيوخ والأطفال ، ولكن إذا لم نقتلهم فسيتمكن العدو من اقتحام ديارنا وقتل أكثر منهم من المسلمين ويستبيح دولة الإسلام وينتهك الأعراض.

إذا ، ففي قتلهم مفسدة أصغر من المفسدة التي تترتب على تغلب العدو علينا ، فإذا كان إجماع المسلمين يجيز قتل هؤلاء المستضعفين الذين لا يقاتلون ، فكيف بمن يقف ويقاتل ويحمل السلاح .

هذه أولا ، الأمر الثاني : الذين يقاتلون في صف هؤلاء المرتدين يريدون ان تعلوا شوكة الكفر وان تنخفض شوكة الإسلام وعلى هذا فأنه يقول العلماء من كان يفرح في نفسه علو شوكة الكفر وانخفاض شوكة

الإسلام فهو منافق ، أما إذا أعلن ذلك وأظهره فهو مرتد أيضا.

فقد اعتراف الشيخ الديلمي في هذا العام 2012م انه أصدار فتوى في عام 94 م ضد من يحمل السلاح من الحزب الاشتراكي , لكنه نفى ان يكون قد افتي يقتل النساء والاطفال .

وجاء اعتراف الديلمي بعد ان كان في وقت سابق قد نفي أي صلته بفتوى 94 الشهيرة .

أنا هناء أخواني المشاركين أحب عرض عليكم الفتوى بهدف كشف كيف يجري استغلال الدين من قبل البعض من العلماء لإصدار الفتاوى لقتل المواطنين الأبرياء لمجرد إنهم رفضوا الوحدة أو طالبو بإصلاح مسارها أو طالبوا بفك الارتباط ولكي يعرف الكل منكم ما هو مفهوم الوحدة عند الرئيس اليمني المخلوع صالح والقوي الجهادية والقبلية المتخالفة معها في شن الحرب علي الجنوب وهذا الفتوى تكشف إن الوحدة في حقيقة الأمر كانت الشماعة بهدف احتلال الجنوب ونهب الثروة هذة الحرب الظالمة القدرة في العام 1994م ادت الي انتصار قوي الشمال العسكرية المتحالفة مع تنظيم القاعدة والجماعات السلفية والجهادية وحزب الاصلاج الإسلامي وفرض الوحدة على شعب الجنوب بالقوة وأدت إلي نزوح الرئيس الجنوبي البيض إلي سلطنة عمان وعدد من أبناء الجنوب إلي عدد من الدول العربية والإسلامية والأجنبية وتسريح الالالف من الكوادر والكفاءات العلمية والعسكرية من أعمالهم وتصفيات مؤسسات القطاع العام والخاص ليجد العديد من ابناء الجنوب أنفسهم على ار صفات الطرقات عاطلين عن العمل هو الامر التي دفع العديد منهم الي الاعلان عن رفضهم لنتائج حرب 1994م وبدات ابناء الجنوب بتنظيم انفسهم على شكل جماعات عرفت بعضها بجماعات (خليك بالبيت) وهو اسم لبرنامج تلفوتوني كان يقدم من قناة المستقبل اللبناني

وعلى اثر حرب صيف 1994م جري الاعلان عن تاسيس حركة المعارضة الجنوبية موج التي لم تدوم نشاطها طويل بسب ارتباط تلك المعارضة بالتموين المالي السعودي حيت اشترط الرئيس اليمني المخلوع صالح علي السعودية التوقيع علي اتفاقية ترسيم الحدود بين ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية والسعودية بإنهاء نشاط حركة المعارضة الجنوبية موج وإيقاف التموين المالي وبالفعل أدت اتفاقية أو معاهدة جدة الموقعة عليها في جدة في 12 يونيو 2000 لترسيم الحدود النهائية بين الدولتين إلي

إنهاء نشاط المعارضة الجنوبية موج بسب قيام السعودية بإيقاف كل المساعدات المالية لأبناء الجنوب النازحين في بلدان العالم وقام العديد من أبناء الجنوب بتشكيل كيانات سياسية متعددة منها الملتقي العدني الثقافي واللجان الشعبية ومع اتساع معاناة أبناء الجنوب تعالت الأصوات المطالبة بفك الارتباط واستعادة الدولة الجنوبية وشهدت مدنية عدن خلال الأعوام 1994-2007م مظاهرات سلمية قبلت بتعرضها للقمع والضرب والزج بعدد من العناصر النشطة في الجنوب في السجون وتعرضهم للضرب والإهانات والمحاكمة كما توسعت نشاطات وفعاليات الكتاب والصحفيين اللذين كرسوا مقالاتهم الصحفية الأسبوعية لنقد الأوضاع القائم والممارسات التعسفية التي تمارس ضد أبناء الجنوب والتمييز بنهم وفتحت صحيفة الأيام العدنية والطريق وصحف يمنية أخري صحافتها لهم لانتقاد الرئيس اليمني المخلوع صالح وعسكرة الحياة المدنية والمضايقات التي تتعرض لها الأسرة العدنية من عسكر الأمن المركزي وجماعات تطلق على نفسها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب اتفاقية جدة لترسيم الحدود النهائية بين السعودية واليمن الموقعة في العام 2000م والتي بموجبها انتهت السعودية دعمها المعنوي والمالي للمعارضة الجنوبية موج حصلت السعودية علي مساحة في حدودها الجنوبية الشرقية تساوي مساحة بلد لبنان وفي مساعي مستمر وضغوطات ممارستها السعودية على الرئيس اليمني المخلوع صالح للحصول علي منفذ لها في بحر العرب وهي الاتفاقية والمعاهدة التي اعترض على التوقيع عليها عدد من القيادات الجنوبية أمثال اللواء والسفير احمد عبدالله الحسني قائد القوات البحرية سابقا واللواء احمد مساعد حسين و الأستاذ محمد سالم عكوش وهناء يمكن لي القول بان أول حراك سلمي عربي كان في جنوب اليمن في العام 2007م وان نسيم الربيع العربي هب إلي عالمنا العربي والإسلامي من جنوب اليمن حيت يخوض الشعب العربي الجنوبي منذ العام 1994م نضال سلمي لإنهاء دول الظلم والقهر والنظام الدكتاتوري العسكري الحاكم في اليمن حيت مازال الحصار الإعلامي حتى اليوم يفرض عليهم والتجاهل لهم في مساعي مبذولة تبذلها السعودية ودول الخليج العربي (الفارسي) ودول مجلس الأمن الدولي لفرض حلول وتسوية من شانها تضمن الحفاظ علي مصالحها في جنوب اليمن و عدم تقديم الرئيس المخلوع صالح إلي أي محاكمة كانت وعدم مساءلتها عن الأموال المنهوبة والجرائم والأفعال التي ارتكبها منذ وصولة إلي الحكم في العام 1978م ضد أبناء الشعب اليمني في الشمال والجنوب والمعارضين السياسيين وتكشف رسالة رئيس الهيئة الاستشارية العليا للمجلس الوطني المستقل لشباب الثورة اليمنية الاستاذ/عبدالله سلام الحكيمي الي رئيس وقياده واعضاء المجلس الوطني المستقل لشباب الثورة اليمنية والي كل الثوار الاحرار في كل الساحات والميادين ولكل ابناء اليمن في بمناسبة الذكري المؤلمة والمشؤومة ذكري اجتياح الجنوب في صيف7/7/1994م عن بيان الموقف حول القضية الجنوبية خصوصا" والقضية الوطنية عموما"..

ويقول ليس هناك ولايجب ان يكون فرض وحدة او انفصال بالقوة او الاكراه دعونا نخرج بالتي هي احسن

ونتجنب الدماء وازهاق الارواح وتعميق الجروح والاحقاد والكراهية والعداء بيننا ونحافظ علي روح الاخاء والود ونستعيدهما ووجود دولتين لشعب واحد ليس نهاية التاريخ وقيام القيامة بل لعلها الحل الوحيد في اوضاع اختلال غير طبيعي لا وضاعنا العامة ..

وعليـــــه فقد كان رأيي ولايزال وسيظل ان حل القضية الجنوبية العادلة لايتم ولايمكن ان يتم الا باستفتاء حـــــر ونزيـــــه لشعـــب الجنـــــوب تحت اشراف وادارة دولية لتقرير مصيره بنفسه بعيدا"عن القيادات والجماعات التي تدعي وصلا" به أو تعبيرا" أو تمثيلا"له..

أن الدولة يمكن اعادة بنائها في اي وقت اذا توفرت الارادة والظروف الملائمة لكن الاخاء والمحبة والود واللحمة والوشائج التاريخية والثقافية بين الناس اذا دمرت يصعب امامها اعادة بنائها.. فدعونا نتجه هذا الاتجاه الباني وندعم تقرير المصـــير لإخواننا في الجنوب ونحترم خيارهم الحر حتى لانمضي في الظلام او نظل نحرث في البحر بجنون

القضية الجنوبية تبيانات في وجهات النظر

واليوم مازال رياح التغيير و ثورة الربيع العربي الجنوبي مستمرة في نضالها السلمي لإنهاء دولة الظلم والقهر والاستبداد واستعادة الدولة الجنوبية حيت تعمل اليوم في ساحة جنوب اليمن قوي سياسية متعددة منها التجمع الديمقراطي الجنوبي تاج وفي نفس الوقت مازالت ثورة الربيع العربي في اليمن صامدة أمام لصوص الثورات العربية وتعيد ترتيب صفوفها وتستعد للمعركة المصيرية في كشف لصوص الثورة وأساليبهم وطرق تعاملهم وكيف يجري التأمر على ثورات الشباب وبرعاية دولية ولذلك فان التجمع الديمقراطي الجنوبي (تاج) هو تكتل سياسي ديمقراطي اجتماعي يناضل بمختلف أشكال الطرق السياسية السلمية لتحقيق كامل أهدافه ويعمل بين أوساط الجماهير ويستمد قوته منها وينسق مع جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية ويحترم الرأي والرأي الآخر ويرفض التجمع نتائج حرب 1994م وما يسمى بالوحدة التي أدت إلى الإلحاق ألقسري لليمن الجنوبي بالقوة والاحتلال حيث تحول اليمن الجنوبي إلى ثكنة عسكرية تحرسها فرق النهب والسلب القادمة من اليمن الشمالي وتمارس شتى صنوف القمع والإرهاب ضد

أبناء اليمن الجنوبي.

ويهدف التجمع في عمله إلى دعوة المجتمع الدولي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى تنفيذ القرارات الخاصة بحل النزاع القائم بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي والتأكيد على تبني حق تقرير المصير لأبناء اليمن الجنوبي كما يؤمن التجمع بأن الوحدة اليمنية هي هدف إستراتيجي وهي جزء لا يتجزأ من الوحدة العربية الشاملة والتي يجب أن تقوم على الأسس التي تضمن جميع الحقوق السياسية والمدنية للأطراف المشاركة فيها ويناضل التجمع بمختلف أشكال الطرق السلمية في العمل من أجل حق تقرير المصير لأبناء اليمن الجنوبي لاختيار نظامهم السياسي الديمقراطي الذي يضمن كافة الحقوق السياسية والمدنية لهم.

ويؤكد تاج علي النضال السلمي من أجل تقرير المصير لليمن الجنوبي واستعادة كافة الحقوق القانونية التي كان يتمتع بها قبل الثاني والعشرون من مايو 1990م.

بنما يكشف الرئيس الجنوبي علي سالم البيض في احد خطاباتها السياسية بمناسبة الذكرى الـــــ44 للاستقلال الوطني لدولة الجنوب الي أن قضية الجنوب هي قضية جميع أبنائه.. بمختلف شرائحهم، ومشاربهم: السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وان ما يحاول من خلاله بعض الأفراد من محاولة النيل من أهدافنا السامية، وحرف مسار طريقه، وجر الجنوب إلى أتون مستنقعات أخرى.. بأسماء مختلفة مهما كانت براقة.. لن يقبلها شعبنا الجنوبي الأبي والمكافح.. فصوته يملئ السماء ضجيجا، وحشوده تترجمها الساحات الجنوبية في المدن والأرياف، وشعاراته واضحة وجلية لا لبس فيها ولا خلط، وهو من يقرر مصيره وإرادته ولن نكون إلا مع ما يريده شعبنا الجنوبي وهذا عهد ممتد منا ومؤكد لا تراجع عنه ولا خذلان ودعت المبادرة المقدمة من الحزب الاشتراكي اليمني وهو الحزب الحاكم بما يعرف لدولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قبل الوحدة في العام 1990م إلى إزالة آثار حرب صيف العام 1994 وتأليف هيئة وطنية للمصالحة والإنصاف وإلغاء ثقافة تمجيد الحروب الأهلية والدعوة إلى الثأر والانتقام السياسي التي تكرسها مناهج التعليم ومنابر الإعلام والثقافة ورد الاعتبار للتاريخ السياسي للجنوب الذي تعرض للطمس والإلغاء بعد حرب 1994 وتوجيه اعتذار رسمي لأبناء الجنوب لما لحق بهم من أضرار جراء هذه الحرب، ولما نالهم من قهر ومعاناة جراء السياسات التدميرية التي اتبعها النظام بعد الحرب والإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين على ذمة الثورة والحراك السلمي الجنوبي ووقف سائر أشكال القمع ضد الفعاليات السياسية والشعبية السلمية .

وردت الهيئة الشرعية الجنوبية للإفتاء والإرشاد علي علماء صنعاء الذين اعتبروا أن الوحدة فريضة شرعية وأوضحت أن ما جاء به بيان ما يسمى بعلماء اليمن لا يستند إلى دليل شرعي ناهيك عن أن الوضع الحالي في الجنوب هو وضع أسوء من الاحتلال ، وكل أبناء الشعب الجنوبي فخورون بعلماء الجنوب المعتدلين الوسطيين وقد أشتهر علماء الجنوب ورجال الدين الجنوبيين منذ ظهور الإسلام إلى يومنا هذا وما تتحدث عنه الكتب الإسلامية والتاريخية عن رجال دين في شبة الجزيرة العربية

ثورة الشباب في اليمن لم تحقق اهدافها

هناء أحب أن أوضح بان ثورة الربيع العربي في اليمن لم تحقق كل أهدافها و توجه رغبة الحكومة اليمنية وحزب الإصلاح الإسلامي برفع مخيمات الاعتصام من ساحة التغيير مقاومة شديدة من قبل شباب الثورة ففيما تعتقد الحكومة وحزب الإصلاح الإسلامي بان ثورة الشباب التي انطلقت في فبراير إشباط من العام 2011م قد حققت أهدافها بخروج الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح من السلطة وانتخاب عبدربه منصور هادي رئيسا لليمن لفترة انتقالية لمدة عامين ومشاركة المعارضة السياسية التقليدية ممثلة بأحزاب اللقاء المشترك بنصف الحقائب الوزارية بحكومة الوفاق الوطني برياسة محمد سالم باسندوة رئيس المجلس الوطني لقوي السلمية

ولكن شباب الثورة بقولون ان ليس من أهدافهم استهداف شخص علي عبدالله صالح أو إيصال المعارضة التقليدية للمشاركة في حكومة بالمناصفة مع النظام التي هدفت ثورة الشباب تغييره بالكامل لعدم صلاحيته للحكم بعد 33من الفشل وان ما تم تحقيقه حتى ألان لا يعبر عن آمال وتطلعات شباب الثورة في اليمن وأهدافهم الحقيقية حيت أن عدم جلوس الرئيس المخلوع صالح علي كرسي الرئاسة لا يعني خروجه النهائي من السلطة ما يزال نظامه يسيطر علي مقاليد السلطة ومازال يمتلك الترسانة العسكرية والمال كما أن موافقة أحزاب اللقاء المشترك علي المبادرة الخليجية قد حول الثورة إلي أزمة سياسية بين نظام الرئيس المخلوع صالح والحزب الحاكم والمعارضة السياسية التقليدية ولذلك فان آمال الشباب اليوم في الاستمرار في ثورتهم مازلت مستمرة حتى يتم الإطاحة بالنظام والمعارضة السياسية التقليدية والمبادرة الخليجية وهي حقيقة أكدت عليها المكونات الثورية للثورة الشبابية الشعبية في كثير من

الخطابات حيت يتابع شباب الثورة بقلق بالغ مستجدات الساحة الوطنية سياسياً وعلى رأسها التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر الحوار الوطني المزعوم..

ويدعو الشباب كافة الثوار في الساحات إلى توخي الحذر والتلاحم والوقوف صفاً واحداً خلف أهداف الثورة ومطالبها العادلة ونحذر الدول الراعية من الاستعداء المنظم لشباب الثورة اليمنية وعليهم أن يدركوا التفريق بين الرعاية والوصاية والتحكم فلن نقبل الوصاية ومحاولات الاحتواء والتحكم بمخرجات الحوار قبل أن يبدأ وفق مصالحهم لا مصالح الشعب اليمني المبادرة الخليجية في اليمن منحت السفير الأمريكي في صنعاء و الدول الراعية وعلى رأسها الاتحاد الأوربي والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ادارة الحكم في اليمن ومازالت حتى ألان عاجزة عن إدارة البلاد وتحسين المستوي المعيشي للشعب وإرساء الأمن والاستقرار في اليمن ومن المقرر في إطار المرحلة الثانية من عملية نقل السلطة في اليمن عقد مؤتمر للحوار الوطني وإعادة هيكلة قوى الأمن ومواجهة استخدام الأسلحة بشكل غير قانوني، وإصدار قوانين تتعلق بعمل السلطة القضائية خلال الفترة الانتقالية وكذلك الإصلاح الدستوري وإصلاح قوانين الانتخابات.

واختتم في العاصمة البريطانية لندن مؤتمر أكاديمي دولي أقيم في احدى كليات جامعة لندن لبحث آخر الدراسات والابحاث المتعلقة بالتحديات الجمة التي لا تزال تعترض عملية التغيير السياسي في اليمن.

وشارك في أعمال هذا المؤتمر عدد من كبار المسؤولين اليمنيين والبريطانيين مع لفيف من الخبراء والاكاديميين من جامعات مختلفة حول العالم وذلك برعاية من الجمعية البريطانية اليمنية والمعهد الدولي لدراسات الشرق الأوسط.

وركزت البحوث المقدمة إلى المؤتمر على مجمل العوائق التي تعترض تنفيذ مهام التحول السياسي في اليمن، وفي مقدمة تلك المهام إعادة توحيد وبناء مؤسستي الجيش والأمن وعقد مؤتمر الحوار الوطني ومعالجة مظالم الجنوب وقضية صعدة بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية والأمنية والخدمية الأخرى.

وفي مستهل اعمال هذا المؤتمر، نيه آلان دنكن وزير الدولة في وزارة التنمية الدولية البريطاني إلى

خطورة نفاد الوقت المحدد في الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية لإنجاز تلك المهام.

وقال الوزير البريطاني لم يبق سوى 12 شهرا على موعد الانتخابات الرئاسية كما حددتها المبادرة الخليجية، وبين يومنا هذا وذلك الاستحقاق هناك اسس كثيرة يجب توفيرها والتحضيرات المطلوبة للانتخابات لإحراز تقدم حقيقي في هذه العملية يجب ان تنجز في غضون الشهور الستة المقبلة اذا اراد القادة اليمنيون الوفاء بتعهداتهم لشعبهم".

وقد أظهر مجمل الأبحاث والدراسات المطروحة على جدول اعمال المؤتمر مدى الاهتمام الدولي والاقليمي بإنجاح عملية التسوية السياسية في اليمن غير ان ثمة مخاوف لدى عديد من المراقبين وحتى اليمنيين العاديين من احتمال ان يتحول ذلك الاهتمام إلى تدخل اكبر في الشأن اليمني يستدعي معه تدخل اطراف اخرى ليست طرفا في هذه العملية كإيران التي درجت الحكومة اليمنية على اتهامها بتشجيع اطراف بعينها في صعدة وتعز وجنوب البلاد لعرقلة نجاح عملية التسوية.

لكن وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي قال في تصريحات لبي بي سي إن الرئيس اليمني عبد ربه هادي وحكومته يدركان ذلك ويحاولان ان يقفا على مسافة متساوية من كل الأطراف.

وأضاف أن " هناك – للأسف الشديد – جهات في إيران تعمل على دعم بعض الأنشطة السياسية التي لا تخدم تنفيذ المبادرة الخليجية، ولهذا نحن أكدنا على الإخوة في إيران ان من مصلحتهم في المقام الأول ان يدعو اليمنيين إلى البحث عن الحلول وألا يتدخلوا في الشأن اليمني وهذه رسالتنا ايضا إلى كل الأطراف الأخرى".

ورأى بعض المسؤولين اليمنيين والخبراء المشاركين في المؤتمر أن الحكومة الانتقالية اليمنية تبدو في حرج بين ضغط الشارع المطالب بالاسراع في الانتقال السياسي وتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية وتحسين الخدمات العامة وبين بطء تحويل الاموال التي وعد بها المانحون من اصدقاء اليمن، لكن بعض المانحين

كان طالب بتوفر آلية يمنية نزيهة وشفافة لادارة تلك الاموال قبل دفعها.

ورد محمد السعدي وزير التخطيط والتعاون الدولي اليمني على ذلك قائلا " صحيح هناك بعض الصوبات ونقص في الخبرات لكن هذا لا يعني عدم قدرتنا على استيعاب تلك الأموال فهناك مشاريع مخصصة وتم تحديدها ولم يبق سوى الحصول على المال اللازم لتنفيذها".

غير أن الوصول الآمن إلى موعد الاستحقاق الانتخابي الرئاسي في نهاية المرحلة الانتقالية المحدد في 12 فبراير 2014 يتطلب اولا خروج مؤتمر الحوار الوطني المرتقب الشهر المقبل برؤية محددة لشكل ومضمون النظام السياسي الذي يرضي اليمنيين ، مؤتمر الحوار هذا لايزال متعثرا لأسباب عدة في طليعتها اشكالية تمثيل جنوب البلاد التي يتنازع الكثير من مكوناتها السياسية والشعبية على أحقية التعبير عنه وتمثيل مصالحه.

موقف الحوثين من انفضال الجنوب

الناطق الرسمي باسم الحوثيين الاستاذ /محمد عبد السلام قال نحن نعتقد أن مصطلح الوحدة لم يعد مصطلحا مقبولا لدى أبناء الجنوب ونحن عندما تبنينا خيار الفيدرالية هو على أساس أن يكون هناك حل مرضي لأبناء الجنوب يؤخذ فيه بعين الإنصاف رد إعتبارهم وتضميد جراحهم ومظالمهم التي لحقت بهم ولا زالت من قبل النظام الظالم وأعوانه ، وفي النهاية نحن لن نقف ضد خيار الشعب في الجنوب حتى لو كان يسعى إلى الإنفصال فهذا خيارهم لأننا نعتقد أن الشعب إذا قرر مصيره فلا أحد يستطيع مواجهته ، وفي المقابل عندما نتحدث عن الوحدة من منظور قرآني فنحن نعتقد أن وحدة الأمة الإسلامية جمعاء ليس بين اليمنيين فحسب بل كل المسلمين ضرورة من ضرورات الحياة التي تؤدي إلى قوة المسلمين وعزتهم وعنصرا من مقومات النهوض والقوة لمواجهة التحديات والمخاطر كما نص على ذلك القرآن الكريم ورسم الطريقة المضمونة لتحقيقها.

علاقة الحراك الجنوبي بالحوثيين

تفيد المعلومات المؤكدة أن أكبر وأبرز مكونات الحراك السلمي الجنوبي الذي يتزعمه الرئيس علي سالم البيض ارتبط بالحوثيين،اتنا انلاع ثورة شباب التغيير في اليمن .

وبدأت هذه العلاقة بزيارتين تمتا قبل شهر رمضان الماضي عام 2011م قامت بهما مجموعتان أرسلهما عبدالملك الحوثي إلى كلٍ من عدن ولحج وأبين، الزيارة الأولى لوفدٍ برئاسة مدير مكتب عبدالملك الحوثي، والثانية قامت بها مجموعة من شباب (الصمود) المحسوبين على ثورة التغيير، وتمت هذه الزيارة تحت غطاء الثورة، وقد استهدفت عددا من شباب الساحات الملتحقين مع القضية الجنوبية ، وكذلك مع عناصر من الحراك الجنوبي تلا ذلك زيارتان قام بهما وفدان من عناصر الحراك إلى (صعدة) مباشرةً، بدت وكأنها رداً على زيارة الحوثيين الأولى، حيث ضم الوفد الأول الجنوبي شباباً من شباب الساحات المحسوبين على ثورة التغيير في الجنوب تحت لافتة (اتحاد شباب الجنوب) برئاسة علي الصيا، فيما ضمّ الوفد الثاني عناصر من قيادات الحراك الجنوبي وكانوا برئاسة حسن بنان.

وتفيد معلومات من مصادر مقرّبة حسب من نشرت صحيفة الناس من قيادات الوفدين أن الزيارتين أثمرتا اتفاقاً استراتيجياً يتمثّل في التزام الحوثيين بتقديم الدعم المالي المطلوب لكل الفعاليات والمناشط التي يقوم بها عناصر الحراك في الجنوب. وكذلك التزامهم أيضاً بالتكفّل بعلاج الجرحى من عناصر الحراك إما داخلياً أو خارجياً إذا تطلّب الأمر، فضلاً عن المساهمة غير المباشرة في تقديم الدعم والرعاية لأسر قتلى الحراك في أية مواجهات مع السلطة، كما تم الاتفاق على أن يقوم الحوثيون بتدريب شباب الحراك الجنوبي.. وقد أثمر هذا التقارب المفاجئ لتيار الحوثي وتيار البيض (ارتباطاً مباشراً للرئيس البيض مع إيران)، وكان من نتائج ذلك لقاءات عقدها الرئيس البيض في العاصمة اللبنانية بيروت مع ممثلين للحوثي بتنسيق وسطاء من شيعة لبنان.

ومن نتائج التقارب حسب مانشرت صحيفة الناس ذهاب وفد من عناصر الحراك إلى طهران تحت غطاء حضور ما سمّي (مؤتمر الصحوة الإسلامية)، وتكوّن هذا الوفد من عبدالفتاح جماجم (من ناشطي الانفصال البارزين)،

وجمال حمادي (من أبناء المعلا)، ونبيل عبدالواسع (مراسل قناة المنار)، ونوفل عبدالواسع (مدير مكتب عدنان علي سالم البيض)، وحسين زيد بن يحيى (مسؤول حزب الحق في عدن ولحج وأبين)، وعائشة طالب (موظفة سابقة في الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة)، وسمر فضل (من عدن).. وقالت مصادر مقرّبة من الوفد الزائر إن الإيرانيين طمأنوا ا قوي الحراك الجنوبي أن طهران تؤيّد (الفيدرالية)، وأنها ملتزمة بتقديم الدعم المالي المطلوب للحراك الانفصالي الجنوبي عبر مكتب الحوثي بصعدة.

جدير بالذكر أن الوفد الجنوبي مُنع من رفع علم الانفصال داخل قاعة المؤتمر، وعاد أعضاء الوفد متحمّسين لعلاقتهم مع إيران لدرجة أنهم طرحوا تغيير مسمى (الحركة الشبابية والطلابية لاستقلال وتحرير الجنوب) لتصبح (الحركة الشبابية والطلابية الإسلامية)

اتهامات الرئيس اليمني لإيران

وكان الرئيس اليمني عبد ربه هادي منصور ، قد دعا إيران إلى الكف عن التدخل في شؤون اليمن ، بالتزامن مع اعلان السلطات اليمنية عن تفكيك "شبكة تجسس إيرانية".

وقال الرئيس هادي في خطاب لة "نأمل من اشقائنا في إيران عدم التدخل في شؤون اليمن ومراعاة الظروف الدقيقة التي يمر بها اليمن في هذا الظرف الدقيق والحساس".

واضاف ان اليمن "لم يتدخل يوما في شؤون اي دولة قريبة او بعيدة ونقول للجميع من هنا اتركوا اليمن وشأنه والى هنا وكفى".

واعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن تفكيك "شبكة تجسس إيرانية تعمل في اليمن منذ سبع سنوات".

وقالت على موقعها الالكتروني انه "تم القبض على شبكة تجسس إيرانية تعمل باليمن منذ سبع سنوات (...) يديرها قيادي سابق في الحرس الثوري الإيراني". وتابع ان هذه الشبكة "تدير عمليات تجسس باليمن والقرن الافريقي

و رفضت إيران الاتهامات اليمنية بشأن تدخلها في شئونها الداخلية ، واصفة هذه الاتهامات بأنها "واهية ولا تجدي نفعا".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمان برست في أول تعليق لبلاده على اتهامات رسمية وجهها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي لإيران بالتدخل في شؤون اليمن ، واعلان السلطات الحكومية القبض على "شبكة تجسس إيرانية"، ان الدول التي تواجه موجة من المطالب الشعبية من الافضل ان تهتم بهذه المطالب المشروعة وتوفر الارضية لتحقيقها بدل توجيه الاتهامات إلى إيران بشان تورطها في الاحداث التي تقع في هذه الدول.

واضاف في تصريح نقلته قناة العالم الاخبارية "ان اليمن يواجه اليوم مطالب شعبية وان توفير الارضية لتحقيق هذه المطالب يجب ان يدرج في جدول اعمال الساسة اليمنيين وان إثارة اتهامات واهية ضد الاخرين لاتجدي نفعا".

وفي اشارة إلى الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي، حذر المسئول الإيراني "من التدخل الاجنبي في شؤون اليمن الداخلية "،واضاف" ان اي تدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة يعتبر نهجا خاطئا من وجهة نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانيةوكان الرئيس اليمني هادي قد تولى رئاسة اليمن في أعقاب فوزه في انتخابات خاضها في شهر فبراير 2012م ضمن توافق نصت عليه مبادرة السلام الخليجية في اليمن و التي رعاها مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوربي والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لإنهاء حكم الرئيس صالح لليمن التي استمر أكثر من 33 عاما وهذا الانتخابات قاطعت من قبل قوي الحراك الجنوبي ومع ذلك مازالت اليمن تعاني من المخاطر التي لا تزال تتربص بها جراء تمسك بقايا النظام العائلي بأحلام العودة إلى السلطة

صراع تقاطع المصالح في اليمن

المشهد السياسي اليمني الحالي يكشف لك عن صراع تقاطع المصالح بين محتلف مراكز القوي المتنفدة سوي كانت يمنية اوالإقليمية والعربية والعالمية في اليمن وافرزت ثورات الربيع العربي علي نماذج

للتعامل مع إنهاء حكم الأنظمة الدكتاتورية العسكرية الحاكمة حيت اعتمد المجتمع الدولي النموذج الأول (النموذج اليمني)الذي أدي من خلال الضغط الدبلوماسي إلي أخبار الرئيس المخلوع صالح على الانسحاب من السلطة ونقلها إلي نائب الرئيس عبدربه الدبلوماسية الدولية من اجل تفادي مصير زواله من الحكم والحصول علي الحصانة بعد تقديمها للمحاكمة كما اعتماد المجتمع الدولي نموذج ثاني (النموذج الليبي)الذي تعاونت فيه الحرب الأهلية مع الحرب الدولية على اجتثاث نظام حكم الرئيس معمر القذافي واعتمد نظام القذافي أسلوب العنف المسلح ضد شعبة من اجل زيادة فرص بقائه في السلطة وهناك الطريقة التونسية حيت اقر الرئيس التونسي بن علي الفرار إلي خارج البلاد وترك السلطة بنما هناك الطريقة المصرية لم يقررا التخلي عن السلطة كما فعل الرئيس المصري المخلوع مبارك وفضل البقاء والمحاكمة والسجن

ويصعب علينا اليوم أن نقول بان المجتمع الدولي قادر على اعتمد النموذجين اليمني والليبي على دمشق ولا يمكن باعتقادي أن يكون النموذج الليبي هو مفتاح الحل للازمة السورية فان أي تدخل عسكري في سورية سوف تودي إلي اتساع نطاق الحرب الإقليمية في المنطقة فأي تحالف عسكري دولي كان ضد سورية سيكون بمثابة اعتداء مباشر على كل من الصين وروسيا وهما الدولتان اللتان تبذل كل منهم المساعي الدبلوماسية لرفض اي تدخل عسكري دولي في سورية كما يصعب الاعتقاد وتصور إي تسوية دولية على غرار نموذج التسوية اليمنية بنقل السلطة بالطريقة السلمية في دمشق واتفق مع طرح الكاتب الغفلي في ان أهمية الأزمة السورية تتجاوز مطالب الشعب السوري بالحرية والديمقراطية وتمتد إلي تشكيل القضية التي يمكن أن تتمحور حولها صياغة آليات صعود بعض الدول إلي مراتب اعلي من النفوذ الدولي وان الكيفية التي سوف تتم من خلالها صياغة نهاية الأزمة السورية سوف تسهم بدورها في صياغة جوانب مهمة من علاقات القوة في الساحة الدولية ويمكن أن تؤثر أيضا في صياغة شكل النظام الدولي المقبل وهي فرصة لا تريد كل من روسيا والصين وحلفاهما مثل إيران تفويتها بكل تأكيد وسوف تتمسك هذه الدول بممارسة أدوراها الكاملة في إدارة الأزمة السورية ورسم نهايتها بالشكل الذي يخدم صياغة مكانتها الطامحة إليها في إطار المناقشة العالمية مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وصراع تقاطع المصالح الدولية للسيطرة على الثروة وطرق الملاحة الدولية وذكرت محطة التلفزة الأمريكية "سكاي نيوز" في تقرير لها الأربعاء المنصرمإلى أن اليمن يمتلك منبعاً نفطياً كبيراً يمتد قسم منه إلى السعودية على عمق 1800 متر.. موضحة بأن هذا المخزون النفطي الكبير قد يجعل اليمن أغنى من السعودية في المستقبل.

وأفادت المحطة التلفزيونية في تقريرها أن الأمريكيين كان يعلمون بهذا المخزون النفطي الكبير وعملوا في الحصول على احتكار امتيازات استخراجه، ولكن الرئيس السابق فضل فتح باب الاستثمار في هذا المجال لشركات أخرى روسية وبريطانية وغيرها.

وقالت المحطة التلفزيونية إن مفاوضات الأمريكيين مع الرئيس المخلوع علي عبدا صالح استمرت سنتين ولكنه لم يرضخ لإصرار أمريكا على احتكار استخراج النفط، فتم التآمر عليه ومحاولة اغتياله..

وبحسب تقرير القناة فإن المملكة العربية السعودية دخلت هي أيضا في هذا الخط حيث عرضت على اليمن أن تدفع لها 10 مليارات دولار سنويا مقابل إعطائها امتياز استخراج النفط من اليمن على مدى 50 سنة، وإغلاق الباب أمام الشركات الأجنبية، لكن الرئيس السابق أصر على فتح باب التنافس لمختلف الشركات.

وتساءل التقرير عن مستقبل اليمن وكيف سيكون في ظل الصراع الأمريكي الروسي على استثمار النفط وخوف السعودية من إمكانية أن تصبح اليمن أغنى منها؟!!.. موضحة بأن هذا الصراع سيكون كبيراً خلال الـ20 سنة القادمة.

من جهة أخرى اتهم الشيخ حسن أبو هدرة- رئيس ملتقى شباب بكيل- السلطات السعودية بالوقوف وراء منع الاستكشافات النفطية وتمويل مرتزقة من المرتهنين لها للقيام بالاعتداء على الشركات النفطية الوافدة، والتي كان آخرها شركة و"يسترن جيكو" التي توقفت عن العمل في الحقل النفطي رقم (.....) على خلفية تكرار الاعتداء من قبل مسلحين على معداتها.

وأشار أبو هدرة في تصريح لـ"الجمهور" إلى أن الحال ينطبق على عدد من شركات خلال الفترة الماضية.. معتبراً أن هذا العمل إيذاء لليمنيين من قبل الجارة الكبرى، والتي لم يسلم من أذاها ما في باطن الأرض من الثروات.

وطالب رئيس ملتقى شباب بكيل السلطات اليمنية باستقدام الشركات الاستكشافية للتنقيب والاستثمار في محافظة الجوف، بالإضافة إلى التخلي والتحرر من الضغوطات السعودية التي تمانع من استخراج النفط من المحافظة بغية السيطرة عليه مستقبلاً، أو استنزاف المخزون من خلال الآبار النفطية التي أنشأتها في مناطق يمنية تشترك مع حقل الجوف "جيوفيزيائيا" تحت الأرض. معتبراً هذا الأمر سرقة واضحة لثروات البلاد.

كما طالب الشيخ أبو هدرة بالعمل الجاد والمؤازرة من كل اليمنيين للمطالبة بإيقاف الاستكشافات النفطية التي تقوم بها السعودية في الأراضي اليمنية المستولى عليها حد قوله.

ادن هل عملية التسوية السياسية في اليمن (النموذج اليمني) وبرعاية عربية ودولية وتهيئة الأجواء للحوار البناء والجاد والشامل بين مختلف القوي السياسية في اليمن وحل مشكلة الحوثيون والاستجابة لمطالب الجنوبيين سوف تسهم وباتجاه الحل العادل والمرضي للقضية الجنوبية وتطويق تداعيات الحراك الشعبي السلمي الجنوبي المطالبة بالانفصال وفك الارتباط واستعادة الدولة الجنوبية وما رافقها من تداعيات خطيرة ؟.

أما أن الخيارات الأخرى هي الحل ؟ تساؤلات مطروحة تشغل بال واهتمامات العديد من الباحتين ورجال الفكر والسياسية وخاصة مع وصول الإسلاميين (الأخوان المسلمون) وبعض الجماعات الإسلامية للحكم في بعض الأقطار العربية ؟كما أن أي تسوية قادمة في سورية سوف توثر على الأوضاع السياسية العربية والإسلامية وتسهم بدورها في صياغة جوانب هامة من علاقات القوة في الساحة العربية والإسلامية والصراع العربي الصهيوني والخارطة السياسية للعالم العربي والإسلامي وماهو ادن مستقبل الجنوب واليمن بشكل عام في ظل وكيف سيكون في ظل الصراع الأمريكي الروسي على استثمار النفط في اليمن.